[168] وذكر الواقدي أن أول قتيل من الروم يومئذ بطريق معلم برز ودعا إلى الميدان فبرز إليه عبد ا بن الزبير بن عبد المطلب فاختلفا ضربات ثم قتله عبد ا ولم يتعرض لسلبه ثم برز آخر يدعو إلى البراز فبرز إليه فاقتتلا بالرمحين ساعة ثم صارا إلى السيفين فضربه عبد ا على عاتقه وهو يقول خذها وانا ابن عبد المطلب فاثبته وقطع سيفه الدرع فاسرع في منكبه ثم ولى الرومي منهزما فعزم عليه عمرو بن العاص أن لا يتبارز فقال عبد ا إنى وا ما اجد أنى أصبر فلما اختلفت السيوف واخذ بعضها بعضا " وجد في ربضة من الروم عشرة حوله قتلى وهو مقتول بينهم وكانت سنه نحوا من ثلاثين سنة. وقيل إن سنه لما توفى النبي صلى ا عليه وآله كانت ثلاثين سنة ولم يعقب وا اعلم. (عبد ا بن جعفر بن أبى طالب رحمه ا) يكنى ابا جعفر امه اسماء بنت عميس الخثعمية وهو أول مولود ولد للمسلمين المهاجرين بالحبشة وقدم مع أبيه على النبي بخيبر سنة سبع وقد تقدم ذلك في ترجمة جعفر رحمه ا. (وروى) عن الأمام أبى عبد ا جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال بايع رسول ا صلى ا عليه وآله الحسن والحسين وعبد ا بن جعفر وهم صغار ولم يبايع صغيرا " قط إلا هم. (وروى) عن عبد ا بن جعفر أنه قال انا أذكر حين وافى الخبر رسول ا بموت أبى فدخل علينا البيت ونعاه الينا ومسح يده على رأسي ورأس اخى وقبل ما بين عينى وقد فاضت عيناه بالدمع حتى قطرت لحيته وهو يقول اللهم إن جعفرا " قدم إلى احسن الثواب فاخلفه في ذريته باحسن ما خلفت احدا " من عبادك في ذريته ثم عاد الينا بعد ثلاثة ايام فاحسن عزاءنا جميعا " وغير ثيابنا ودعا لنا وقال لأمى اسماء لا تحزني فانى وليهم في الدنيا والآخرة وقد تقدم نحو ذلك في ترجمة جعفر (رض) بابسط من هذا.